ذاكرة عراقية

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (1365) الاثنين (10) تشرين الثاني 2008

الجواهري وذكريات عن نوري السعيد

ص ١٠

عبد الكريم قاسم.. حكايات من الذاكرة

شاكر هادي غضب

(2 _ 1)

لم تكن حكايات هذا الزعيم الوطني أكثر منها جدلاً في حياة زعماء آخرين ساقهم الزمن في تأريخ الشعب العراقي. فهو وطنيٌ لا غبار عليه، أنهى حقبة عاش العراق فيها سوءاً لا يمكن تصوره، بين الاستعمار والإقطاع والتخلف ومصائب كثيرة. مرَّ ما يقارب النصف قرن على استشهاده إلا أن الغصة التي أمسكت بجميع معاصريه الشرفاء ما زال يحملها الأحياء منهم.

وأسجل هنا بعض الحكايات الخاصة بتلك الفترة، وما تداول شعبياً منها. ويكفيني فخراً أني كنت المخبر الأول لحدوث الثورة المباركة لقريتي، وكنت في عمري الصغير أنتظر نتائج البكالوريا للصف السادس الابتدائي، حيث أن مدير مدرستنا أعطانا الموعد المذكور بعد آخر مراجعة لنا. ذهبت إلى المدرسة، وكان المكان يلفُه الصمت. طرقت الباب الكبير بكلتيّ يدي. جاء الفراش الطيب قائلاً: «ماذا تريد يا بني؟» قلت: «أسأل عن نتائج البكلوريا.» ابتسم الرجل ابتسامة فيها حيرة وقلق وقال: «اذهب يا ولدي لأهلك فإن الدنيا انقلبت، حيث أن الملك قُتل وهرب نوري السعيد.» قلت: «ومن حلَّ محله؟» قال: «يقولون أنه الزعيم عبد الكريم قاسم.» ومن دون تعليق أحسست أنّي أطير من الفرح. لا لمجيءِ الزعيم، ولكن لخلاصنا من نوري السعيد الذي كان عمود الطغيان في ذلك الوقت. وعدتُ راكضاً إلى قريتي (التي تبعد ٣ كم عن المدرسة) وأنا أصيح دون أن يسمعني أحد: لقد تخلصنا من نوري السعيد. وأنا أكرر هذه الصيحة طول الطريق.

ونوري السعيد هذا هو رئيس الوزراء قبل الثورة، من العجب أن أسمع عنه أنه شخصية وطنية وأنه عرّاب الديمقراطية في العراق، وأنه.. وأنه.. وفي رأيي أن ذلك يعود إلى رأي الجماعة الذين عاصروا العهد البعثيّ المُباد بمآسيه الخالدة وربما الذين ينحدرون من أصل إقطاعيٍ أو رأسماليٍ أو من وجهاء العهد الملكيّ الفاسد. فإذا كان نوري السعيد وطنياً مقارنة بصدام حسين فذلك ربما يكون فيه بعض الحق. أما تقييمه الحقيقيّ فيجب أن ينبع من التجربة والمقارنة. وأنا أطلب رأي الفقراء والمعدمين في هذه الشخصية، وما أكثرهم في ذلك الزمن. وهناك بعض الحقائق:

١. لقد كان العهد الملكي مأساوياً بالنسبة لحقوق المواطنة فـ(٩٠٪) ليس لهم أن يرفعوا رؤوسهم أمام (١٠٪) من الشعب المختار في كل شيء.

٢. كان قانون العشائر سيءَ الصيت -الذي ألغته الثورة- هو المعمول به في الدولة وفيه التحكم المطلق لرئيس العشيرة أو الوجيه في رقاب عباد الله.

٣. على الفقير أن يخدم ويكد ويتعب ليضع ذلك في جيوب الـ(١٠٪) المذكورين.

٤. كان نظام السخرة معمولاً به، فابن الشعب عليه أن ينفذ رغبات الوجهاء دون سؤالٍ أو مناقشةٍ وإلا تعرض للضرب والإهانة.

٥. لقد كان الاستعمار البريطاني هو الحاكم الفعلي في العراق، وهو الموجِّه لسياسة العراق وهو الذي كبَّل العراق بالمعاهدات والأحلاف الجائرة. ولولا الثورة التي أخرجته منها لكان ما كان.

٦. لو كان نوري السعيد وطنياً لما قامت الثورة، ولما قتله أبناء الشعب، ولما قامت الدنيا ولم تقعد ضده.

مجلة الوادي الصادرة عام ١٩٥٤ توجه نقداً ساخراً لرئيس الوزراء نوري السعيد

هذه هي شهادتي الشخصية، وأنا ممن عاصروا تلك الحقبة المظلمة، ومع أنّي كنت فتيّاً، فقد رأيت من خباياها الكثير. وهي وان كانت رأياً شخصياً، إلا أنها لا تختلف عن رأي الجميع ممن عاصر ذلك العهد.

وبدأت الأحداث تجري وتتلاحق والحكايات تسري بين خلق الله، وكيف أن نوري السعيد لبس ملابس النساء بعد خروجه من بيت «السربادي» (يقصدون الاستربادي). وبرغم ذلك فقد كشفت حقيقته جماعةٌ من مؤيدي الثورة، فأردوهُ قتيلاً في الحال، ووُضع الحبل في عنقه للدلالة على إعدامه من قبل الشعب. ويُذكر أن بعض الغوغاء جروه بالحبال هاتفين بسقوطه. وتأسّف كثيرون لمقتل الملك الشاب لكونه لم يكن سبباً في ما جرى من الأحداث في ذلك الحين. ويقال أن عبد الكريم قاسم شعر بامتعاضٍ شديد عندما بلغه الخبر.

احتلت حكايات هذا الزعيم الخالد الذاكرة الشعبية لفترة طويلة من الزمن، ربما ما زالت بعض الحكايات تتداول بين العامة ممن عاصروا تلك المدة. وذهب البعض إلى وصفه بصفات حميدة لا توجد إلا عند وليٍ أو نصف إلَه؛ فمن قائل أنه من أتباع الحجة المهدي(عج)، وأنه متخف لإنجاز مهمة إلهية مكلف بها. وذكرت امرأةٌ رأته مباشرةً «أن وجهه نوراني وعندما رأيته لم استطع إلا الابتهال لله تعالى وأن قامته عندما اعتلى منصة الخطابة كأن لها صلة بالسماء.»

ومن الحكايات الأخرى ما ذكره لي المرحوم محمد الوالي (من أبناء مدينة القاسم(ع) المقدسة ومن شهداء الانتفاضة الشعبانية) وكان قد ألمَّ به حيفٌ لم تستطع الحكومة في الناحية أو المحافظة معالجته بما يرضيه، فقالوا له: «عليك بمقابلة الزعيم.» يقول: «شددت الرحال إلى بغداد وذهبت لزيارة الإمام الكاظم(ع)، ثم استأجرت سريراً في فندق منهي (قرب سينما بغداد في العلاوي) وهو من الفنادق الشعبية المشهورة لأن صاحبه من أبناء الفرات الأوسط. ومع انبلاج الصبح، أخذت عريضتي وذهبت سيراً على الأقدام». فالرجل لا يعرف كيف أو أين يجد سيارة توصله إلى وزارة الدفاع، ويستطرد: «بعد أن وصلت إلى الباب النظامية، دخلت إلى الحرس فاستقبلوني بالتحية وخاصة بعد أن عرفوا مبتغاي من هذه الرحلة، ولكنهم قالوا لي اجلس: معنا حتى يستيقظ الزعيم من النوم فالساعة الآن الخامسة وأمامك ساعة أو بعضها. جلست فأخرجت كيس التبغ وأشعلت لفافة شاركني بها أحد الحراس ريثما أهديه واحدة منها. وبعد مضي الوقت المؤمل جاءني جندي وقال: أعطني عريضتك ليراها الزعيم. فأصررت أن أصحبه. ذهب ثم عاد بسرعة مصطحباً إياي إلى الغرفة التي يجلس فيها الزعيم. فوجدت غرفة عادية فيها «ميز» خشب وأريكة قديمة دون رياش يذكر. وقال: اجلس ريثما يأتيك الزعيم فجلست. لله دره كيف يحكم العراق وهو يعيش في هذه الغرفة المتواضعة. بعد قليلٍ جاءني الزعيم بوجه ضاحك وعلى رقبته منشفة وهو يلبس بيجاما من البوبلين العادي، نظيفة ولكنها لم تكن مكوية، وسرعان ما رحب بي واحتضنني وتبادل معي القبلات قائلاً: أهلاً بأهالي الفرات. ثم أنه نادى أحد الجنود باسمه وأعطاه نقوداً وهمس في أذنه. ذهب الجندي وتركني مع الزعيم بلا ثالث، وبعد كلام المجاملات والسؤال عن أحوال الناس ومنجزات الثورة وبعد أن اطمأن سألني عن حاجتي فشرحتها له فطمأنني باتخاذ الإجراء اللازم. وسرعان ما عاد الجندي وهو يحمل إناء صغيراً فيه قشطة ومعها صمون حار ووضعه أمامي. فقال الزعيم: كُل، فهذا إفطارك. قلت له: وهل تأكل معي؟ قال: لا، فأنا جندي أفطر مما يفطر به الجيش، أتيناك بهذا الإفطار من السوق لأنك ضيف ولا يصح إلا إكرام الضيوف.» يقول محدثي: «أن الزعيم طلب إفطاره فأتوه بماعون من الشوربة مع صمونة عسكرية. وعندما أنهينا الإفطار والشاي بعده، غسلنا أيدينا، فذهب هو إلى الميز الخشبي وجلس خلفه وتناول ورقة كتب بها بعض السطور ووضعها في مظروف بعد ختمها والتوقيع عليها، وناولني إياها قائلاً: خذها إلى المتصرف في الحلة وسوف يؤلف لجنةً متخصصةً لدراسة مشكلتك وحلها. وأنا سأتصل به وبك بعد ذلك. وودعته داعيا له، فاحتضنني مجدداً وقال بلهجة محلية: سلم لي على الإمام القاسم(ع). وتناول من جيبه ورقة نقدية أعطاني إياها وقال: استعن بها في سفرك. وقد ذكر لي أن المتصرف رحب بالمظروف، وحصلت على حقوقي كاملة. وبعد زهاء أسبوعين جاء شخصٌ غريبٌ إلى داري ومعه شرطي غير مسلح ليطمئن فيما آلت إليه المشكلة فطمأنته.»

ومن القصص الطريفة ما ذكره لي أستاذي المرحوم عبد الحميد الفلوجي، مدير دار المعلمين الابتدائية في الحلة عام ١٩٦١، إبان المدة الأخيرة من حكم عبد الكريم قاسم. كان هذا الرجل إقطاعياً كبيراً حرمته ثورة تموز من امتيازاتٍ كثيرة واستولت على بعض أراضيه بقانون الإصلاح الزراعي الذي سنَّته ضمن التغيير الذي حملته لمصلحة الفقراء من أبناء الشعب. ولهذا السبب أصبح الفلوجي داعيةَ ضد حكم الزعيم. وبالرغم من انه كان شخصية دمثة الأخلاق حميدة السلوك سليمة النيات إلا أن رأيه كان -ضمن المعقول- ضد الثورة. وقد بدا لنا أن من مبادئ الثورة احترام الرأي الآخر. قال الأستاذ الفلوجي خلال درس الإسلامية وهو يسوق هذا المثل ليدلل على هوس الناس بعبد الكريم قاسم: في يوم ما، بلغ أتباع الزعيم الناس في الحلة بأن عليهم الخروج عند الغروب إلى ضاحية «اليهودية» (وهو نهر صغير يقع غرب الحلة في تلك الأيام والأماكن المحيطة به مكشوفة) لأن صورة الزعيم سوف تظهر على القمر. فخرج الناس فُرادى وزُرافات، منهم من كان مستطلعاً ومنهم من كان خائفاً (والعهدة على الراوي). وبعد أن وضح القمر في عتمة الغروب صاح الكثيرون: «يا الله!! تلك هي الصورة!! نعم، ها هي صورة الزعيم في القمر!» إلا أن أحدهم، وكانت علامات الطيبة والسذاجة بادية عليه، قال لمن حوله بهدوء: «ولكني لا أرى سوى القمر كما هو في كل يوم!» وعلى الفور جاءته ضربةٌ على رأسه، فما كان من الرجل إلا أن قال وهو يتألم: «نعم إني الآن أرى الصورة بوضوح.» وأخذ يصفق كما يصفق الآخرون.

ومن عجائب ما رأيت أننا كنا نمشي في أحد أسواق الحلة عندما مرت جنازة ومعها أناس كثيرون للتشييع. وكانت الأخلاق في ذلك الوقت تقتضي أن يقف المارة على جانب الطريق حتى تمر الجنازة، منهم من يترحم ومنهم من يقرأ سورة الفاتحة. إلا أن شخصاً كبيراً في السن كان يقف قربي عندما مرت الجنازة بانت على وجهه ابتسامة ماكرة وصاح بأعلى صوته نحو الجنازة: «اذهب، فإنك خلصتَ من خطب الزعيم.» ذلك أن إذاعة بغداد كانت تختار يومياً مقطعاً لخطاب من خطب الزعيم عبد الكريم قاسم لا يتجاوز طوله الخمس دقائق لتبثه قبل الرابعة عصراً، وهو موعد نشرة الأخبار. وليت الرجل تأخر به العمر قليلاً ليرى وجه «عبد الله المؤمن» صدام وصوته يهيمنان يومياً على جميع قنوات الإعلام لساعات عديدة. ترى ما كان هذا الشيخ ليقولَ أو يفعل؟ ومن الطريف أن نذكر أن هذه الحكاية وقعت قرب المقر الرئيس لمديرية شرطة الحلة، التي كانت تقع في بداية السوق الكبير، وكان عدد من أفراد الشرطة يقفون ومعهم المفوض، والجميع ابتسموا لصيحته. ولكن تلك هي ضريبة الديمقراطية في ذلك العهد الزاهر. وفي الحكاية ردٌ على تخرصات البعض ممن قالوا أن حكم عبد الكريم قاسم كان ديكتاتورياً.

ومن الأقوال التي تداولت في ذلك الوقت ما كان يشدو به العامة في مجالس الأفراح والسرور فيقولون: «عاش الزعيم اللي زوَّد العانة فلس. فقد كانت العانة عملة صغيرة قيمتها (٤) فلوس. ولما جاءت الثورة جعلتها (٥) فلوس، ولا أدري على وجه الدقة إن كانت تلك المقولة الغاية منها المدح أو الذم أو السخرية والتهكم، ولكني أميل إلى الأول لكون بعض الحاجات كانت تباع بخمسة فلوس فإذا كانت لديك عانة فيجب أن تضع معها فلسا لكي تشتريها وكان في ذلك بعض الصعوبة.

أما حكاية «طه الأعمى»، الذي كان يقود دراجة هوائية وهو لا يرى مطلقاً، فقد وضع صورة عبد الكريم قاسم بحجم كبير معلقة أمامه في الدراجة، إلا أن بعض الخبثاء سرقوها ووضعوا مكانها بنفس الحجم والطريقة صورة عبد السلام. وعندما شاهده الناس تعجبوا كثيراً وتساءلوا عن سبب انقلابه المفاجئ وهم يضحكون. ومرت عدة أيام وهو لا يدري. إلا أنه عندما اكتشف الحقيقة كسر الدراجة بما تحويه. ومن يومها لم يره الناس إلا راجلاً بنظارته السوداء المعتمة.

وحكاية «أركان الأخرس» الذي كان يضع «باجاً» على صدره يحمل صورة الزعيم. وعندما حدث الانقلاب الأسود أفهموه بالإشارة أنه مات. فطفق يبكي بكاء مراً، وأصابته لوثة عقليةٍ فأضحى لا يلتقي أحداً. ومن يريد التفاهم معه عليه أن يذكر عبد الكريم قاسم، فهو يقرأ حركة الشفتين. وعندها فقط يتبسم ويقبل القائل وينفذ أمره بسرعة.

أما حكاية «كلفة آل مرموص» فهي عن عجوزٍ بذيئة سليطة اللسان، كان يقصدها طلاب المزاح لتسوق عليهم الشتائم والسباب المقذع وهم يضحكون فلا تسكت عنهم حتى يعطوها مالاً أو هدية. ولما عرفوا أنها من محبي عبد الكريم قاسم، قال لها يوما أحد الخبثاء: «سُبي الزعيم وهاي ربع دينار.» وكان ربع الدينار يسيل له اللعاب آنذاك، أعرضت عنه وقالت: «روح ماما روح، ما أريد فلوسك.» وعندما كرروا عليها ذلك في أوقات لاحقة لزمت بيتها ولم تخرج حتى ماتت رحمها الله.

والقصة التي رواها لي أحد معارفي في منطقة الحَمّام القريبة من منطقة الزرفيَّة (الطليعة حاليا) تكاد تكون أشبه بالخيال. فقد ذُكر أن هناك امرأةً مسنةً ليس لها معيل، تعتاش على معونات الناس وتسكن بيتاً من القصب ملأته بصور الزعيم. وعندما استشهد أغلقت الباب عليها وما عادت تفتحه لمن يطرق وبعد أيام فتحوا الباب عنوة وعندما دخلوا وجدوها ميتةً وهي تحتضن إحدى صور عبد الكريم قاسم. كان اسم هذه المرأة «فلحة». ومن يومها تسمى تلك الجهة من النهر «عبرة فلحة». وأغلب من عرفها بكى بدمعتين واحدة عليها وأخرى على من ماتت لأجله.

ومن الأحداث التي جرت في ذلك الوقت أن ثُلَّةً من الأشقياء والمغامرين، وأعتقد أن أيدٍ مدسوسة كانت وراءهم، حاولوا اغتيال الزعيم فأصابوه بعد كمين نصبوه له في شارع الرشيد فأطلقوا عليه النار بكثافة فأصابوه ولكنه نجا من الموت بأعجوبة بعد دخوله المستشفى. وقبض على بعضهم فتمت محاكمتهم علناً وغصت المحكمة بالآلاف، والذي لم يستطع الحضور سمعها أو شاهدها في الإذاعة والتلفاز.

ومن طريف ما سمعته شخصياً أن هيئة الدفاع قدمت شاهداً وكان رئيس المحكمة الخاصة في ذلك الوقت المرحوم فاضل عباس المهداوي، وكان يدير المحاكمة بروح ديمقراطية ويتكلم المتهم ما يشاء ويسمع الدفاع كما يروم ولكنه في هذه المرة اغتاظ قليلاً من هذا الشاهد ذلك أن هذه القضية لا تحتاج إلى دفاع يذكر أو شهود يستنجد بهم فالمتهم وقف وأطلق النار وفي ذلك عدة شهود وهو -أي المتهم- قال أنه «يريد أن يخلص العراق من الدكتاتور!» المهم، تم استجواب الشاهد فسأله المكلف بالاستنطاق الأولي. اسمك؟ «فلان الفلاني». عمرك؟ «٣٧ سنة»، شغلك؟ «موسيقي في الإذاعة والتلفزيون». فما كان من المهداوي إلا الالتفات إلى كاتب المحكمة الذي كان يوثق الاستجواب وقال بسخرية: سجِّل «دنبكچي». ولا أعتقد أن أحداً يخفى عليه ما أراد بهذه الكلمة.

مجلس الوزراء يسقط الجنسية العراقية عمن تثبت عليه تهمة الشيوعية

د . قاسم جبر

اتجَه القصر الملكي الى ارشد العمري -وهو مستقل- لتشكيل الوزارة سنة ١٩٥٤، والعمري له تاريخ في رئاسة الوزراء سابقا في ١ حزيران ١٩٤٦ حتى ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٦، هي شهور كان العراق يغالب فيها آثار الحرب العالمية الثانية، ونال سمعة تشابه سمعة نوري السعيد بانه رجل فعال، فوافق ان يكون رئيساً للوزراء، ولكن على اساس مؤقت ولمدة محدودة تكفي فقط لاجراء انتخابات جديدة. فباشر منصبه في ٢٩ نيسان ١٩٥٤، وعين يوم ٩ حزيران موعدا للانتخابات، مع وعد بانها ستكون حرة.

وكان الاثر المباشر للاعلان عن اجراء انتخابات حرة هو انها شجعت كثيرا من المستقلين على ترشيح انفسهم، وخاض المعركة الانتخابية حزب الاستقلال (وهو الحزب القومي) الذي يمثل جماعات قوية من القوميين، وحزب الامة الذي يمثل الجماعات المعتدلة ذات الميول الغربية. والفت جبهة وطنية مؤلفة من الوطنيين الديمقراطيين ومن حزب الاستقلال ومن المستقلين اليساريين المتفرقين، وكان هناك ٤٦٦ مرشحا لمقاعد مجلس النواب التي يبلغ عددها ١٣٥ مقعدا.

وكان الجو السائد قبل ٩ حزيران هادئا، وكان من اكثر الانتخابات حيوية في تاريخ العراق، وكانت الاجتماعات السياسية تعقد في جميع انحاء البلاد، وقد انقلب بعضها الى تظاهرات ضد الحكومة بلغت من العنف ان اضطرت الشرطة الى التدخل لحماية الارواح والاموال، ورفعت في كل مكان لافتات تقطع مختلف وعود الخلاص ،والسيارات المجهزة بمكبرات الصوت تجوب شوارع المدينة مشيدة بمزايا المرشحين. ولما حل يوم الانتخاب كان الجو مكفهرا الى حد استوجب ارسال الشرطة الى جميع مراكز التصويت.

وعقد البرلمان الجديد جلسته الافتتاحية القصيرة في اواخر حزيران ثم اجل حتى دورة الخريف واستقال ارشد العمري في ٢٣ تموز فاتجه القصر الى نوري السعيد لتشكيل الحكومة، فوافق على تأليف الوزارة ولكن بشروط معينة، وهي ان يوافق القصر على حل البرلمان الذي انتخب حديثاً، وعلى اجراء انتخابات جديدة، وكذلك يجب حل الاحزاب السياسية، واطلاق يد نوري في إلغاء إجازات الصحف، وكان نوري في لندن ولم يعد الى بغداد لتأليف الوزارة الا بعد قبول هذه الشروط.

فوافق القصر على هذه الشروط التي اضيف اليها منح مجلس الوزراء سلطة اسقاط الجنسية العراقية عن اي عراقي تثبت عليه تهمة الشيوعية او اي نشاط متصل به، ونفيه كما منح مجلس الوزراء ايضا سلطة تعطيل اي جمعية معنية او عمالية اذا عد نشاطها مخلا بالنظام العام. الى جانب سمعة نوري الراسخة رجلاً قوياً لا يتردد في اللجوء الى الوسائل الصارمة اذا وجدها ضرورية كان لها اثرها في تثبيط عزيمة المعارضة، وتمهيد السبيل لانتصار نوري الساحق في الانتخابات.

أجريت الانتخابات في ١٢ أيلول، وكان كل شيء هادئاً في الظاهر، والاجتماعات العامة لا تعقد إلا بإجازة، وكانت معظم الطلبات ترفض، ولم تكتب على الجدران الا شعارات قليلة جداً. وكان هنالك ضغط سافر غير قليل من الموظفين الاداريين المحليين على المرشحين غير المرغوب فيهم.وفي يوم الانتخابات كان ١١٦ من المرشحين من دون منافسين، فلم يجر التصويت الا في عشرة مناطق انتخابية في بغداد والبصرة والسليمانية، حيث تنافس (٢٥) مرشحاً على المقاعد التسعة عشر الباقية. ومعظم الفائزين في الانتخابات كانوا من الاعضاء السابقين في حزب نوري المنحل (حزب الاتحاد الدستوري). ويضاف الى هذه الكتلة عدد من المستقلين من مؤيدي نوري. وانتخب ثمانية من المرشحين الذين كانوا ينتمون الى (حزب الأمة) واثنان من حزب الاستقلال، ومرشح واحد من الجبهة الشعبية الموحدة، وقد اشتركوا في الانتخابات مستقلين. ولم تكن المعارضة لتستطيع ان تجند أكثر من اثني عشر نائباً. ولما كان هذا المجلس قد استمر ثلاث سنوات تقريباً، وهي سنوات امتازت بفعاليات غير اعتيادية في حقول السياسة الخارجية والتنمية الاقتصادية.

أما من حيث التفاصيل لتركيبة المجلس فهي: ١١٦ عربياً و١٩ كردياً ومن الناحية الطائفية كان فيها ٧٣ سنياً و٥٦ شيعياً و٦ مسيحيين. وكان ٨٨ من النواب اعضاء في المجلس السابق أو الرابع عشر. ولجميع الاعضاء ما عدا ١٦ منهم خبرة برلمانية سابقة. وكان عدد الملاكين المعروفين من غيرشيوخ العشائر ٤٩، وفيه ٤٢ من رؤساء العشائر، و١٨ تاجراً، وكانت المنظمات المهنية ممثلة بـ ٢٣ محاميا.٥ منهم حكام سابقون.و٣ أطباء. ونوري السعيد لم تكن له اغلبية ساحقة حسب، ولكن جماعته كان لها نصيب جيد في التمثيل، فكان بإمكانه ان يعمل الكثير للعراق في الداخل والْخارج.